



أثر إدارة المخاطر البيئية على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية في المملكة العربية السعودية: دراسة

ميدانية على العاملين في المستشفيات

The Impact of Environmental Risk Management on the Quality of Healthcare Services in Hotel Hospitals in

Saudi Arabia: A Field Study on Hospital Staff

اعداد / سلطان سفيان شعبان البريم

الرقم الجامعي / 243001059

كلية الإدارة

تخصص إدارة مخاطر

جامعة ميدأوشن

إشراف:

د. فايز جراد

مقدمة:

في إطار السعي لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، التي تهدف إلى تحويل السعودية إلى مركز إقليمي وعالمي للخدمات الصحية، شهد القطاع الصحي تحولات جذرية، حيث تم إطلاق برنامج تحويل القطاع الصحي في إطار رؤية ٢٠٣٠ في عام ٢٠٢١ بهدف إعادة هيكلة القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية ليكون نظامًا صحيًا شاملاً وفعالاً ومتكاملاً معتمداً على صحة الفرد والمجتمع، بما في ذلك المواطنين والمقيمين والزوار. ويعتمد البرنامج على مبدأ الرعاية القائمة على القيمة، وضمان الشفافية والاستدامة المالية من خلال تعزيز الصحة العامة والوقاية من الأمراض، وتتمثل الأهداف المحددة للبرنامج في تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية وجودتها من خلال التغطية المثلى والتوزيع الجغرافي الشامل والعادل من خلال توسيع نطاق توفير خدمات الصحة الإلكترونية والحلول الرقمية.

ففيما يتعلق بالنظام الصحي السعودي، فوزارة الصحة هي المسؤولة عن خدمات الرعاية الصحية العامة، كما يقدم عدد من الهيئات شبه المستقلة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية خدمات الرعاية الصحية. تقدم وزارة الصحة ٦٠% من الخدمات الصحية بينما يقدم القطاع الخاص ٢٣% وتقدم القطاعات الصحية الحكومية الأخرى ١٧%.

كما شهدت قضايا التنمية المستدامة والاستدامة البيئية اهتمامًا متزايدًا على مستوى العالم، وتعتبر ممارسات التنمية المستدامة في قطاع الرعاية الصحية جانبًا حيويًا لتحقيق المسؤولية البيئية والاجتماعية، وتولي الحكومة في المملكة العربية السعودية ومقدمو الرعاية الصحية أهمية كبيرة للحد من استهلاك الطاقة، وتقليل النفايات، وتعزيز الصحة العامة.

وقد شهدت المستشفيات في المملكة العربية السعودية تقدمًا ملحوظًا نحو التنمية المستدامة من خلال تنفيذ ممارسات البناء الأخضر، واعتماد مصادر الطاقة المتجددة، وتطوير أنظمة فعالة لإدارة النفايات. كما تُبذل جهود كبيرة لدمج ممارسات الرعاية الصحية المستدامة في رعاية المرضى، ورفاهية الموظفين، والمشاركة المجتمعية، والحفاظ على البنية التحتية للمستشفيات، ودعم الصحة العامة.

وهناك عدة جوانب من ممارسات الاستدامة، منها:

- إدارة النفايات الطبية: حيث توجد علاقة كبيرة بين التنمية المستدامة وإدارة النفايات، فإن نفايات المستشفيات (مثل المواد الكيميائية والأدوية) قد تسبب تلوثًا بيئيًا يؤثر على صحة المجتمع إذا لم تُدار بشكل صحيح، كما ناقشت الدراسات مخاطر مياه الصرف الصحي للمستشفيات ومدى تأثيرها على البيئة والصحة العامة، كما يمكن تطبيق تقنيات مُتطورة لمعالجة النفايات الطبية وتدويرها، مثل أنظمة معالجة مياه الصرف الصحي في المستشفيات.
- كفاءة الطاقة: حيث توجد علاقة إيجابية كبيرة بين كفاءة الطاقة والتنمية المستدامة، وقد حققت المملكة العربية السعودية كفاءة إجمالية عالية في هذا المجال.
- ترشيد استخدام المياه: فقد تم الإشارة إلى أن الممارسات المتعلقة بترشيد استخدام المياه ليس لها ارتباط كبير بالتنمية المستدامة.
- التوظيف والتدريب المستدام: حيث ظهرت ممارسات التوظيف المستدامة في المستشفيات كجانب حاسم في تعزيز القدرة على البقاء على المدى الطويل والوعي البيئي.
- التصميم البيئي: حيث اكتسب تصميم وبناء المستشفيات الخضراء (تطبيق معايير البناء الأخضر Green Building Principles) اهتمامًا متزايدًا في المملكة العربية السعودية، لضمان كفاءة استخدام الموارد وتقليل الانبعاثات، مع التركيز على استخدام أنظمة موفرة للطاقة، ومصادر الطاقة المتجددة، والمواد المستدامة. واعتماد بروتوكولات السلامة البيئية المتقدمة للتعامل مع التحديات المستقبلية مثل الأوبئة.
- إدارة التكاليف والموارد: في إدارة الرعاية الصحية، تعتبر إدارة التكاليف والموارد داخل المستشفيات أمرًا حيويًا لضمان جودة عالية لرعاية المرضى مع الحفاظ على الاستدامة المالية. وينطوي ذلك على تخصيص الموارد بفعالية. من التخطيط المالي والميزنة إلى شراء واستخدام اللوازم والمعدات الطبية، مما يساهم في النجاح الشامل وقدرة المستشفيات على البقاء في الوفاء بمهمتها المتمثلة في تقديم خدمات رعاية صحية عالية الجودة، بشكل عام، تتطلب إدارة التكاليف والموارد في المستشفيات تقدير النفقات المالية، وتحسين تخصيص الموارد، وتحسين إدارة المخزون، ووضع استراتيجيات لتحقيق الاستدامة المالية.
- جودة تقديم الخدمات: هناك علاقة كبيرة بين جودة تقديم الخدمات والتنمية المستدامة في مؤسسات الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية. وهناك دراسات خلصت إلى أن هناك حاجة إلى تحسين تقديم الخدمات من خلال بناء التعاون

والتدقيق بين مختلف مقدمي الخدمات وأصحاب المصلحة الآخرين في المملكة العربية السعودية. (Ajoud, M. E. K., &

Ibrahim, A. I. H, 2024, pp. 379-398) (وزارة الصحة السعودية، ٢٠٢١، ص ١١-١١) (Mani, Z. A., & pp. 1-23)

(Alasiri, (Asmri, M. A., Almalki, M. J., Fitzgerald, G., & Clark, M., 2020, p. 469) (Goniewicz, K., 2024,

A. A., & Mohammed, V., 2022, p.1)

وتبرز أهمية الدراسة في أن إدارة المخاطر البيئية (Environmental Risk Management) تُشكل عنصراً حيوياً في ضمان استدامة الخدمات الصحية، خاصة في ظل التحديات البيئية المتصاعدة كـ(زيادة النفايات الطبية الخطرة، والتلوث البيئي مثل تلوث الهواء داخل المستشفيات بسبب انبعاثات المركبات الكيميائية أو الأدوية، والأمراض المعدية).

هذا بالإضافة إلى أن المستشفيات الفندقية أصبحت وسيلة لتحسين جودة الرعاية الصحية بل ولجذب السياحة العلاجية عبر حزم علاجية مُجمعة مع السياحة الترفيهية، مما يتطلب امتثالاً وتطبيقاً صارماً للمعايير الدولية مثل (الجنة الدولية المشتركة لجودة الرعاية الصحية) من أجل جذب واستهداف المرضى من خارج السعودية. كما تكمن أهمية الدراسة في التحديات البيئية والتنظيمية التي تواجه المستشفيات الفندقية السعودية والتي تكمن في اللوائح الصارمة من خلال ضرورة الامتثال لمعايير الصحة السعودية وشهادات الجودة العالمية (مثل ISO ١٥١٨٩ للمختبرات).

وتجدر الإشارة إلى أن المستشفيات الفندقية (Hospital Hoteling) تركز على الخدمات المتكاملة من خلال توفير إقامة فاخرة للمرضى والمرافقين (غرف خاصة، وجبات عالية الجودة، خدمات ترفيهية)، والتصميم المعماري من خلال دمج العناصر العلاجية مع معايير الراحة الفندقية (إضاءة طبيعية، مساحات خضراء، خصوصية) مما يعمل على تحسين تجربة المريض، ومن المزايا التنافسية للمستشفيات الفندقية السعودية هي التكلفة المنخفضة، فتكلفة العلاج في السعودية أقل بنسبة ٥٠-٧٠% مقارنة بأمريكا وأوروبا (مثال: جراحات القلب والأسنان).

فالتصميم المعماري للمستشفيات الفندقية ليس مجرد عنصر جمالي، بل أداة استراتيجية لـ:

- تقليل المخاطر البيئية (مثل العدوى والتلوث).
- تعزيز الجودة الشاملة للخدمات الصحية.
- جذب السياحة العلاجية التي تُسهم في الاقتصاد السعودي (كما تهدف رؤية المملكة ٢٠٣٠). (Abinama, A., & Jafari, M., 2015, pp. 43-51)

ويتوقع البرنامج الوطني للتحويل الصحي زيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي من ٤٠% إلى ٦٥% بحلول عام ٢٠٣٠. ويهدف إلى تحقيق أهداف تحول الرعاية الصحية الرئيسية الثلاثة: أولاً: تحسين الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية، ثانياً: تحسين جودة وكفاءة خدمات الرعاية الصحية، وثالثاً: تعزيز الوقاية من الأمراض من خلال تحسين الوصول إلى الرعاية والخدمات الوقائية. (Alasiri, A. A., & Mohammed, V., 2022, p.2)

وجاء اختيار هذا الموضوع البحثي بناءً على عدة نقاط:

- ١- تماشيًا مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتطلعاتها الطموحة الرامية إلى الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين بما يساهم في تحقيق مستقبل زاهر والوصول لتنمية مستدامة في إطار دمج مبادئ الاستدامة البيئية في البنية التحتية الصحية.
- ٢- يركز برنامج التحويل الصحي في السعودية على تعزيز الوقاية، تحسين جودة الخدمات الصحية، إدخال الصحة الإلكترونية، ورفع الجاهزية للكوارث الصحية، وجميع هذه العوامل تلعب دورًا مهمًا في إدارة المخاطر البيئية داخل المستشفيات الفندقية للحفاظ على جودة الرعاية الصحية. وتعد المستشفيات الفندقية جزءًا من رؤية ٢٠٣٠ لتعزيز القطاع الصحي الخاص وجذب السياحة العلاجية.
- ٣- وبناءً أيضًا على ما أشارت إليه دراسة (Mani, Z. A., & Goniewicz, K., 2024, p.2) حول أنه في حين تتماشى رؤية المملكة ٢٠٣٠ مع الجهود العالمية لتحسين الرعاية الصحية، فإن الفجوة الملحوظة في الأدبيات هي عدم وجود تقييم شامل لمبادرات الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية مقارنة بالمعايير الدولية. دول مثل سنغافورة وسويسرا، المشهورة بأنظمة الرعاية الصحية النموذجية الخاصة بها، تعتبر نقاط مرجعية قيمة. ويرز هذا الغياب ضرورة لدراسنا، التي تسعى إلى تقييم تأثير رؤية المملكة ٢٠٣٠ على إدارة المخاطر البيئية وأثرها على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية، بشكل منهجي بالمقارنة مع هذه المعايير العالمية.

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأبحاث السابقة التي تناولت موضوع إدارة المخاطر البيئية سواء في المؤسسات بشكل عام أو في المستشفيات، وأظهرت هذه الدراسات بشكل عام، تعكس هذه الدراسات الحاجة إلى تعزيز التكامل بين إدارة المخاطر والاستدامة، حيث لا تزال المؤسسات تواجه تحديات في تطبيق السياسات البيئية الفعالة. كما أن تأثير العوامل القانونية، والحوكمة، والإفصاح البيئي، والتكنولوجيا يشكل محاور أساسية في تحقيق الأهداف البيئية والاقتصادية المستدامة. ومع ذلك، فإن النجاح في هذا المجال يتطلب التزامًا قويًا من المؤسسات، ودعمًا حكوميًا، ومشاركة فعالة من أصحاب المصلحة. كما أبرزت

الدراسات السابقة أهمية الإدارة البيئية في المستشفيات كعنصر أساسي في تحقيق الاستدامة، إلا أن هناك تفاوتًا في التطبيق بين المؤسسات المختلفة. حيث نجد أن بعض المستشفيات تعتمد على نهج متكامل في الإدارة البيئية، بينما تعاني أخرى من ضعف الرقابة، وقلة الموارد، ونقص الوعي البيئي. لذلك، من الضروري أن تتبنى المستشفيات نهجًا أكثر شمولية في إدارة المخاطر البيئية، من خلال تحسين التشريعات، تطوير أنظمة الرصد، والاستثمار في التكنولوجيا الخضراء لضمان بيئة صحية آمنة ومستدامة.

بناءً على ما سبق، تسعى الدراسة إلى التحقق في أثر إدارة المخاطر البيئية على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية في المملكة العربية السعودية، بالتطبيق على العاملين (الأطعم الطبية، الممرضين، الإداريين) في تلك المستشفيات، لقياس مدى رضاهم من خلال التحقق من مدى تطبيق المعايير والسياسات بإدارة المخاطر البيئية، التي تهدف إلى حماية صحة المرضى والعاملين وتقليل التأثيرات البيئية السلبية للوصول في النهاية إلى الرعاية والخدمات الصحية المستدامة، والتي تتمثل في (التصميم الوقائي للحد من المخاطر كالتهووية الطبيعية واستخدام المواد المستدامة، إدارة النفايات الطبية، الخصوصية والأمان) إلى جانب التأصيل النظري، بما يساهم في النهاية إلى الوصول إلى توصيات لتعزيز إدارة المخاطر البيئية بالمستشفيات الفندقية في السعودية في إطار تغطية الجوانب التي تفتقر إليها فيما يتعلق بمعايير الجودة العالمية للرعاية والخدمات الصحية، الأمر الذي يجعلها في النهاية قادرة على المنافسة العالمية في هذا المجال. وتحديد القضايا التي تحتاج إلى معالجة، وتحديد الخطوات المتخذة نحو توفير جودة للخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية.

أولاً: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات السابقة التي ناقشت إدارة المخاطر البيئية وأهميتها في المؤسسات بشكل عام

هدف بحث (محمد، ج.ع.، ٢٠٢٤) إلى التعرف على واقع إدارة المخاطر البيئية المتعلقة بالتنمية المستدامة ودور المراجع الداخلي في ضوء تطبيق الاقتصاد الأخضر بالشركات، حيث تكونت عينة الدراسة الحالية من (٨٦) من العاملين في الشركات المصرية بمحافظة البحيرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لجمع المعلومات والحقائق والبيانات خلال الإطار النظري للدراسة، ومن ثم استطلاع رأي عينة الدراسة وتحليلها وتفسيرها وفقاً لإجراءات الدراسة الميدانية، وكانت أدوات الدراسة استبانة إدارة المخاطر البيئية المتعلقة بالتنمية المستدامة ودور المراجع الداخلي في ضوء تطبيق الاقتصاد الأخضر بالشركات، وتوصلت الدراسة إلى أن إجراءات المراجعة المتعلقة بمراجعة البعد البيئي في الشركات المصرية بمحافظة البحيرة (إجراءات مراجعة نظم الإدارة البيئية في ضوء تطبيق الاقتصاد الأخضر في المنشأة من وجهة نظر أفراد العينة)، (إجراءات مراجعة الالتزام البيئي في ضوء تطبيق الاقتصاد الأخضر في المنشأة من وجهة نظر أفراد العينة). منخفض جداً، كما أن إجراءات تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الشركات المصرية من وجهة نظر أفراد العينة منخفض جداً، وجاء أن دور المراجع الداخلي في التحقق من تطبيق الاقتصاد الأخضر بالشركات المصرية كأحد أليات التنمية المستدامة منخفض، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

سعت دراسة (عوادي، ع.ق.، ٢٠٢٤) إلى تحليل دور حوكمة الشركات في إدارة المخاطر البيئية في شركة سابك السعودية خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٣، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري ومنهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي. وقد توصلت الدراسة أن شركة سابك اعتمدت هيكل حوكمة فعال مع لجان مختصة، مما يساهم في تحسين استراتيجياتها البيئية، كما عززت من أهمية دمج المسؤولية الاجتماعية والبيئية في عملية اتخاذ القرار، مما زاد وعي الموظفين بالقضايا البيئية، بالإضافة إلى امتثالها العالي للمعايير الدولية مع جهودها المستمرة لتحسين إدارة المخاطر، هذا ما يوضح أن حوكمة الشركات تلعب دوراً أساسياً في تعزيز قدرة سابك على إدارة المخاطر البيئية.

إن عدم تبني المؤسسات لنظام الإدارة البيئية، ألزم سن تشريعات تسهم بدرجة في إحداث تغيير نشاط هذه المؤسسات وإرغامها على تحمل كل مسؤولياتها، فبتالي ضرورة تبني الاعتبارات البيئية واعتماد أساليب وقائية تساعد على تحسين أدائها من أجل ضمان استمراريتهما أي المسؤولية البيئية من أكبر التحديات التي تواجه النظم الاقتصادية، بحيث أن ارتفاع حجم النشاط الاقتصادي بقدر ما يساهم في زيادة التنمية الاقتصادية، فإنه بالمقابل يساهم بشكل كبير ومباشر في آثار سلبية على البيئة. وإن إدماج البعد البيئي في إستراتيجية المؤسسة وظهور المسؤولية البيئية مؤشراً مهم لتقييم مساهمة المؤسسة في تحقيق التنمية المستدامة. وفي هذا الإطار تهدف دراسة (جوادي، دعاء، ٢٠٢٤) لتبيان أهمية ودور إدارة المخاطر البيئية في تفعيل المسؤولية البيئية وبالتالي ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية باعتبارها أسلوب إدارة حديث، من خلال السعي لوضع أنظمة للإدارة البيئية مطابقة للمواصفات البيئية والتي من بينها إدارة المخاطر البيئية وهي الإجراءات التي تتبعها بشكل منظم لمواجهة المخاطر المرتبطة بأنشطتها لتحقيق المزايا المستدامة والتركيز على أهم المخاطر البيئية الناتجة، هناك أثر للسياسة البيئية، الوعي البيئي، التنفيذ والرقابة، ودعم خطط ومشاريع الإدارة على تبني المؤسسة المسؤوليات البيئية، واتخذنا دراسة حالة المؤسسة الوطنية للنقل البري SNTR.

هدفت دراسة (شجري معمر، س، ٢٠٢٣) إلى إظهار أثر الإفصاح البيئي على تفعيل دور إدارة المخاطر في اكتشاف ومواجهة المخاطر البيئية في المؤسسات الجزائرية، وتظهر أهميته في إبراز المحددات الأساسية لجودة الإفصاح البيئي كتوجه حديث للتقليل من المخاطر البيئية، وتمت دراسة هذا الأثر في الواقع العملي من خلال إعداد استبانة مكونة من جزأين كأداة لجمع البيانات من العينة المستهدفة في مجمع صيدال، بالاعتماد على برنامج SPSS V25 التحليل الاحصائي للبيانات. وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0,05$) للإفصاح البيئي على تفعيل إدارة المخاطر البيئية في مجمع صيدال، نتيجة وجود إدارة بيئية فعالة ذات نظام بيئي حديث يحدد المخاطر البيئية، ويعتمد على المعلومات المتوفرة عن الأنشطة البيئية والتقارير عنها.

وسعت دراسة (القحطاني، أ. م، ٢٠٢٢) إلى التعرف على دور إدارة المخاطر الاستراتيجية بأبعادها (مخاطر الوثائق والمعلومات، مخاطر السمعة التنظيمية، مخاطر الثقافة التنظيمية، مخاطر الموارد البشرية) في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها (بعد بيئي، بعد اجتماعي، بعد تكنولوجي، بعد اقتصادي) في وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة عسير، والتعرف على مستوى إدراك موظفي الوزارة بأهمية إدارة المخاطر الاستراتيجية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. واتبع هذا البحث استخدام المنهج الوصفي التحليلي،

كما تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات الأولية، وتكون مجتمع الدراسة من موظفي وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة عسير، وبلغ عددهم (١٢٤٢) موظفًا. حيث تم دراسة عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (٢٩٢) مبحوثًا. وقد خلصت نتائج البحث إلى مجموعة من النتائج الرئيسية منها: حصل المحور الأول إدارة المخاطر الاستراتيجية على متوسط حسابي (٤,٣٣) ووزن نسبي قدره (٨٦,٥٣%) وهي درجة موافقة في الاستجابة على أبعاد هذا المحور. بينما حصل المحور الثاني التنمية المستدامة على متوسط حسابي (٤,٢٦) ووزن نسبي قدره (٨٥,١٠%) وهي درجة موافقة في الاستجابة على أبعاد هذا المحور. أيضًا هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لإدارة المخاطر الاستراتيجية بأبعادها في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها، وتوصل البحث لعدد من التوصيات منها: وجوب تقدير المخاطر الاستراتيجية بصورة دورية ومستمرة، وذلك نظرًا للمخاطر العالية التي قد تطرأ على استراتيجية الوزارة بشكل عام، والعمل على تبني فكرة التنمية المستدامة في تعزيز الجانب الإداري للمخاطر الاستراتيجية، وتعزيز تطبيق نظام إطار COSO كنموذج لتقييم إدارة المخاطر الاستراتيجية في وزارة البيئة والمياه والزراعة، وإشراك الخبراء الخارجية في تحديد المخاطر الاستراتيجية للوزارة مع مراعاة خصوصية كل قطاع.

ولأن إدارة المخاطر تلعب دورًا رئيسيًا في أوقات عدم اليقين، حيث تمنع الشركات من التصرف بتهور وبشكل غير صحيح، مما يسمح لها بأن تصبح مرنة وقادرة على التكيف. كان للتقلبات العالمية مثل جائحة كوفيد-١٩ تأثير قوي على الشركات الفردية والقطاعات الاقتصادية بأكملها، مما أثار التساؤل حول ما إذا كان هناك حاجة إلى تحول نموذجي، لتمكين دورة جديدة من التنمية تكون أكثر استدامة من الناحية البيئية والاجتماعية والاقتصادية. هذا السياق البيئي والاجتماعي والاقتصادي من عدم اليقين العميق يجبر المنظمات على النظر بعناية أكبر في عوامل الخطر التي تؤثر على استمرارية أعمالها، وكذلك كيفية ارتباط هذه العوامل بقضايا الاستدامة. ومع ذلك، هناك فجوة في المعرفة حول كيفية ارتباط أنظمة إدارة المخاطر بأنظمة إدارة الاستدامة، وكيف يؤثر كلاهما على أداء الأعمال، خاصة من وجهة نظر نظرية. وفي هذا السياق يهدف بحث (Settembre-Blundo, D., et.al., 2021) إلى معالجة هذه الفجوة، من خلال تطوير إطار تفسيري جديد لتحليل استراتيجيات إدارة المخاطر في المنظمات. تم تحديد هذا النهج في التأويل الاقتصادي كأداة منهجية مبتكرة لتحسين المعرفة بالمخاطر وتصميم استراتيجيات الإدارة الأكثر ملاءمة. تقدم الورقة نتيجتين رئيسيتين: الأولى هي بناء نموذج نظري يربط إدارة المخاطر بإدارة الاستدامة؛ والثانية هي إطار عمل تشغيلي لتقييم المخاطر متعدد الأبعاد مفيد للتحليل على مستويات مختلفة (الأعمال، السيناريوهات التنافسية، والنظام). أخيرًا، يتيح النموذج أيضًا إجراء تقييم للاستدامة من خلال تقييم المخاطر من منظور أهداف التنمية المستدامة.

من المسلم به أن قطاع الطيران المدني يلعب دورًا أساسيًا ومحوريًا في حياة الشعوب أو الدول في العصر الحديث، وفي ظل العولمة، تتضح أهمية النقل الجوي في التطور الاقتصادي والاجتماعي للدول، وكذلك تنشيط السياحة والتجارة الدولية. وتلعب شركة مصر للطيران، باعتبارها الممثل الرئيسي لقطاع النقل الجوي المصري، دورًا بارزًا في الاقتصاد المصري. وبالنسبة لمصر، فإن مجال الطيران المدني (النقل الجوي) له دور كبير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، حيث تشكل السياحة مصدرًا من أهم مصادر الدخل القومي وزيادة النقد الأجنبي. ولأن الإنسان يعتبر هو العامل الحيوي الأهم في إحداث التغيرات والتطورات البيئية، حيث أنه منذ قديم الأزل وهو يتعامل مع مكونات البيئة، وكلما مر الوقت، ازداد تحكمًا وسيطرة على البيئة، خاصة بعد أن سهل له التقدم العلمي والتكنولوجي فرصًا لإحداث تغيير في البيئة. وفي هذا الإطار استهدف بحث (عثمان، م. ر.، ٢٠٢٠) اقتراح إطار لإدارة وضبط المخاطر البيئية، باستخدام مدخل الترشيح أو الفكر الرشيد، الذي يوازن بين الاشتراطات والأبعاد النظرية والممارسات العملية، بهدف تحقيق القدرة التنافسية المستدامة، وتأثير ذلك على دعم المركز التنافسي المستدام لقطاع النقل الجوي، وبالتالي شركات الطيران، اعتمد الباحثون على المنهج الاستقرائي من خلال جمع وتحليل الدراسات المتعلقة بمجال البحث، والمنهج الاستنباطي من خلال الاعتماد على التفكير المنطقي السببي عند إجراء البحث الميداني، لتقديم إطار مقترح لإدارة وضبط المخاطر البيئية باستخدام مدخل الترشيح، بهدف دعم القدرة التنافسية المستدامة لقطاع النقل الجوي في مصر. وتم تصميم القائمة النهائية التي استخدمت في جمع بيانات البحث الميداني في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من البحث الاستطلاعي الأولي، وبلغت عينة البحث (١٦٤) مفردة. توصل البحث إلى تقديم إطار مقترح لإدارة المخاطر البيئية باستخدام مدخل الترشيح، بهدف دعم القدرة التنافسية المستدامة لقطاع النقل الجوي في مصر. وأوصى البحث بضرورة الاهتمام بمدخل الترشيح والاستفادة من آلياته في إدارة المخاطر البيئية، بهدف دعم القدرة التنافسية المستدامة، والاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث والتطوير المستمر في تحديث نظم الإدارة والإجراءات والأعمال المختلفة، والاعتماد على الطاقة الجديدة والمتجددة بدلاً من استخدام الطاقة الأحفورية.

وفي إطار إدارة المخاطر البيئية والأداء المالي في الصناعة المصرفية، توفر مبادئ خط الاستواء (EP) للمصارف مبادئ توجيهية بيئية لتمويل المشاريع. من خلال التمييز بين البنوك من البلدان المتقدمة والنامية، وفي هذا الإطار تحليل دراسة، Finger, M., Gavius, (2017) (I., & Manos, R. 2017) تأثير اعتماد مبادئ خط الاستواء على الأداء. يتم تطوير مجموعتين من الفرضيات لكل عينة فرعية من البنوك واختبارهما باستخدام تحليلات المقارنة ومنهجية دراسة الأحداث ونموذج الاختيار على مرحلتين. توصلت الدراسة إلى أنه

في البلدان المتقدمة (النامية)، يرتبط اعتماد مبادئ خط الاستواء بزيادة (نقصان) في نشاط التمويل وفي حصة الدخل من الفوائد. تشير هذه النتائج إلى أن اعتماد مبادئ خط الاستواء هو قرار استراتيجي للبنوك في البلدان النامية، وشكل من أشكال الغسل الأخضر في البلدان المتقدمة.

وفي إطار أن المسؤولية البيئية في المؤسسات الاقتصادية أصبحت أحد أكبر التحديات التي تواجه الأنظمة الاقتصادية والدول والدول والمنظمات الدولية والإقليمية. فرغم أن الارتفاع الكبير في النشاط الاقتصادي يساهم في زيادة معدلات التنمية، إلا أنه بالمقابل يؤدي إلى تلوث البيئة واضطراب مكونات وعناصر النظام البيئي. ويُعد قطاع صناعة الإسمنت من أكثر القطاعات تأثيراً على التوازن البيئي. تهدف دراسة (نجيب، د.، ٢٠١٦) إلى الكشف عن واقع تبني المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لمسؤوليتها البيئية تجاه المجتمع، إضافةً إلى ترسيخ مفهوم المسؤولية البيئية كأسلوب إداري واقتصادي حديث، وضرورة حماية المجتمع والبيئة من آثار التلوث. كما تسعى إلى تعزيز ودعم الصورة المؤسسية على الصعيدين الوطني والدولي، وتجسيد مستوى اهتمام المؤسسة بالوسط الطبيعي، من خلال تطوير أنظمة متوافقة مع المواصفات البيئية لإدارة المخاطر البيئية. وقد كشفت الدراسة عن أن المؤسسة الصناعية (مؤسسة لافارج حمام الضلعة لصناعة الإسمنت في الجزائر) تخلف آثاراً بيئية واجتماعية كبيرة خلال نشاطها، مما يترتب عليه تكاليف بيئية ضخمة نتيجة التأثير السلبي على البيئة والصحة العامة، وتركز المؤسسة على تحسين العمليات الإنتاجية من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة والنظيفة، مثل استخدام مصافي ومرشحات الهواء، ولكنها لا تعطي الاهتمام الكافي لتحسين مخرجات العملية الإنتاجية فيما يتعلق بالجوانب البيئية، لم تحصل المؤسسة بعد على شهادة ISO 14001 بسبب عدم التزامها الكامل بالمعايير البيئية المطلوبة وفق التشريعات الجزائرية، خاصة فيما يتعلق بتلوث الهواء، تتخلص المؤسسة من النفايات الصناعية الناتجة عن أنشطتها عبر البيع بالمزاد العلني أو الحرق أو أساليب أخرى غير مستدامة. وأشارت الدراسة في الخاتمة إلى أهمية دمج المسؤولية البيئية في استراتيجيات المؤسسة كعامل رئيسي لضمان التنمية المستدامة وتقليل الأثر البيئي السلبي. ومن الضروري أن تعتمد المؤسسة سياسات أكثر صرامة تتماشى مع المعايير البيئية الدولية والمحلية، بالإضافة إلى تعزيز ممارسات إدارة المخاطر البيئية من خلال وضع خطط واضحة لمعالجة المشكلات البيئية وتقليل من الانبعاثات الضارة.

تكشف الأخبار بشكل شبه يومي عن وجود مشكلات بيئية واجتماعية في سلاسل التوريد العالمية المجزأة. على الرغم من أن التصورات المفاهيمية لإدارة سلاسل التوريد المستدامة تشير إلى أن إدارة المخاطر المتعلقة بالموردين للمنتجات والعمليات

المستدامة أمر جوهري للشركات، إلا أن الأبحاث حول كيفية تنفيذ إدارة المخاطر للقضايا البيئية والاجتماعية في سلاسل التوريد قد تم إهمالها حتى الآن. وفي هذا الإطار تهدف دراسة (Freise, M., & Seuring, S., 2015) إلى تحليل كل من أسباب قيام الشركات في صناعة الملابس بإدارة المخاطر الاجتماعية والبيئية في سلسلة التوريد الخاصة بها، ونوع الإجراءات التي تتخذها. استنادًا إلى الأدبيات المتعلقة بإدارة سلاسل التوريد المستدامة وإدارة مخاطر سلاسل التوريد، بالإضافة إلى ١٠ مقابلات مع خبراء، تم تطوير نموذج مفاهيمي لإدارة المخاطر في سلاسل التوريد المستدامة. تم اختبار هذا النموذج في دراسة تجريبية في صناعة الملابس. تم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية. تُظهر نتائج البحث دلالة إحصائية عالية للنموذج المفاهيمي المعني. الدافع الرئيسي لتنفيذ إدارة المخاطر في الشؤون البيئية والاجتماعية هو الضغوط والحوافز من أصحاب المصلحة. في حين أن التوجه المؤسسي للشركات يدفع بشكل أساسي الإجراءات الاجتماعية، فإن الإدارة العليا تدفع الشؤون البيئية لتمييز نفسها عن المنافسين.

التعليق على الدراسات السابقة للمحور الأول:

- تناول هذه الدراسات موضوع إدارة المخاطر البيئية والتنمية المستدامة من زوايا متعددة، مع التركيز على دور المؤسسات في الحد من المخاطر البيئية وتأثيرها على الأداء الاقتصادي والاجتماعي. يظهر من هذه الأبحاث أن هناك وعيًا متزايدًا بأهمية دمج الاستدامة في استراتيجيات الإدارة، إلا أن هناك تفاوتًا في التطبيق الفعلي لهذه المفاهيم بين المؤسسات والقطاعات المختلفة.
 - كان هناك دراسات عامة قدمت إطارًا نظريًا وعمليًا لإدارة المخاطر البيئية في المؤسسات بشكل عام. كدراسات كلاً من (محمد، ج. ع.، ٢٠٢٤، عوادى، ع. ق.، ٢٠٢٤، جوادى، دعاء، ٢٠٢٤، شدرى معمر، س.، ٢٠٢٣، القحطاني، أ. م.، ٢٠٢٢، Settembre-Blundo, D., et.al., 2021)، فقد أكدت هذه الدراسات على أهمية حوكمة الشركات، والسياسات البيئية، والافصاح البيئي، والوعي البيئي في تفعيل إدارة المخاطر البيئية.
 - كما كان هناك دراسات أي تركز على قطاعات محددة، مثل الطيران، والصناعة المصرفية، وصناعة الإسمت، وصناعة الملابس، كدراسة كلاً من (عثمان، م. ر.، ٢٠٢٠، نجيب، د.، ٢٠١٦، Freise, M., & Seuring, Finger, M., Gavius, I., & Manos, R. 2017، S., 2015).
 - وتميزت دراسة (Settembre-Blundo, D., et.al., 2021) بتقديم إطار تفسيري جديد يربط بين إدارة المخاطر وإدارة الاستدامة، مما يساهم في سد الفجوة المعرفية في هذا المجال.
 - تكشف الدراسات السابقة لهذا المحور عن استخدام مناهج وأدوات بحث متنوعة لتقييم إدارة المخاطر البيئية وتأثيرها على الاستدامة، حيث اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، مما يجعلها قوية في وصف وتحليل الظواهر، ولكنها قد تكون محدودة في استخلاص العلاقات السببية. إلى جانب بعض المناهج الأخرى مثل منهج دراسة الحالة والمنهج الاستقرائي والاستنباطي.
 - الاستبانات كانت الأداة الأبرز لجمع البيانات، وهي فعالة وسريعة لكنها قد تكون عرضة للتحيز الذاتي.
 - استخدام المقابلات ودراسة الحالة عزز من فهم الظاهرة بعمق لكنه قلل من إمكانية تعميم النتائج.
 - التحليل الإحصائي والنمذجة زادت من دقة النتائج وموثوقيتها، مما يجعلها إضافة قيمة للدراسات.
- المحور الثاني: الدراسات السابقة التي ناقشت إدارة المخاطر البيئية في المستشفيات**

تهدف دراسة (Kilase Ajoud, M. E., & Ibrahim, A. I. H., 2024) إلى التحقيق في ممارسات التنمية المستدامة في المستشفيات لثلاثة أسباب رئيسية: الحفاظ على البيئة المحيطة، والتأثير على الاستدامة من خلال تقديم الخدمات، وضمان جو آمن وصديق للبيئة. تتناول الدراسة الفجوة في فهم أبعاد وتنفيذ الممارسات الخضراء، وتقدم رؤى حول نموذج المستشفيات الخضراء. حددت الدراسة ثماني ممارسات تعكس أنشطة الاستدامة في المستشفيات الحكومية السعودية، وتأثيرها الكبير على التنمية المستدامة. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية مع التقنية الكمية لجمع البيانات المتعلقة بتأثير الممارسات الخضراء على التنمية المستدامة في المستشفيات الحكومية السعودية. تم توزيع استبيان ذي استجابات صالحة على ١١٨ عضوًا من العاملين في المستشفيات (أطباء وممرضين وإداريين) في أبريل ٢٠٢٤. استخدمت طريقة المربعات الصغرى الجزئية - نمذجة المعادلات الهيكلية (PLS-SEM) للتحليل الإحصائي للبيانات. كشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين أربع ممارسات للانتقال الأخضر والتنمية المستدامة. فقد كشفت النتائج عن أن استراتيجيات إدارة النفايات تلعب دورًا حاسمًا في تقليل النفايات وتحقيق التنمية المستدامة، حيث تشمل المنع، وإعادة الاستخدام، والتدوير، والاستعادة، والتخلص. تُعتبر إعادة التدوير أبرز هذه الاستراتيجيات، بينما يُعد التخلص هو الحل الأخير عند استنفاد البدائل الأخرى. كما أوضحت الدراسة وجود علاقة بين التنمية المستدامة وكفاءة الطاقة، حيث تسهم التدخلات التكنولوجية في تقليل التأثير البيئي من خلال تحسين استهلاك الطاقة.

يمكن أن تشكل الكوارث والطوارئ تحديات كبيرة للبنية التحتية الصحية. وتعتبر المستشفيات الوحدات الرئيسية لتقديم الخدمات الصحية استجابة للكوارث. وبالنظر إلى الدور الحيوي للمستشفيات العسكرية في الاستجابة للكوارث، تم إجراء دراسة (Azarmi, Somayeh, et.al, 2022) بهدف شرح استراتيجيات تحسين إدارة مخاطر الكوارث في المستشفيات العسكرية، وهي بحث نوعي أجري في الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢١. كان المشاركون ١٤ مديرًا وموظفًا ومتخصصًا في مجال إدارة الكوارث في المستشفيات، تم تضمينهم في الدراسة عن طريق أخذ عينات هادفة. استخدمت المقابلات شبه المنظمة لجمع البيانات، واستخدمت طريقة تحليل المحتوى التعاقدية بناءً على طريقة جرانهايم ولاندمان لتحليلها. وتوصلت الدراسة إلى أن يمكن أن يكون تطبيق استراتيجيات تحسين إدارة مخاطر الكوارث في المستشفيات المقدمة في هذه الدراسة مفيدًا وفعالًا في تحسين استعداد المستشفيات العسكرية في مواجهة الطوارئ والكوارث.

انحصرت دراسة (توفيق، إ. ح.، ٢٠٢٢) في بحث دور إجراءات السلامة الوقائية في الحد من حوادث الحريق في المباني والمنشآت الصحية، وذلك في ضوء الزيادة المستمرة لحوادث الحريق في الممتلكات العامة والخاصة، وما يترتب عليها من خسائر بشرية ومادية والتي من الممكن تلافيها من خلال اتخاذ كافة التدابير اللازمة التي ترفع من كفاءة العنصر البشري في اتخاذ كافة الاحتياطات الواجبة والتي تحد من وقوع مخاطر الحرائق، وكذلك رفع كفاءة أنظمة ووسائل مكافحة ضد الحريق وذلك عن طريق استخدام كافة التقنيات الحديثة التي تساعد على الكشف المبكر عن الحريق ومواجهتها وإطفائها قبل انتشارها وزيادة خطرها، حيث تنبثق أهمية البحث في إلقاء الضوء على اشتراطات السلامة الوقائية والتدابير اللازمة للحد من مخاطر وحوادث الحريق بها للمساهمة في حماية الأفراد والممتلكات الخاصة والعامة من الخسائر البشرية والمادية من وقت لآخر، حيث أن منشآت الرعاية الصحية الكبيرة تتسم بتقديم خدمات متكاملة لمرتابيها للعلاج أو الكشف أو الإقامة وكافة الخدمات العلاجية الأخرى، وهو يهدف إلى تحليل العناصر المختلفة التي يتكون منها نظام الحماية السالبة لعناصر المبنى من الحريق والتي يمكن من خلالها احتواء الحريق وتقليل آثاره في أضيق الحدود وتناول أيضاً لتحقيق هذا الهدف تحليلاً للعناصر الأساسية المكونة للمبنى ومواد البناء الداخلة فيه من حيث تكوينها وخواصها وتأثير الحرارة الناتجة عن الحريق عليها، ومن ثم استعراضاً لعناصر الحماية السالبة من الحريق، لتبين كيفية استخدام هذه العناصر في احتواء انتشار الحريق والاحتياطات الواجب مراعاتها في ذلك، وكذلك دراسة تطبيقية يتم فيها تحليلاً لعملية التقويم التي يمكن إجرائها لأحد المباني القائمة من حيث إتباع إستراتيجيات الحماية من الحريق مع اقتراح وسيلة للتقويم، حيث يمثل التطور التكنولوجي المتصاعد ركناً أساسياً من تطور المباني والمجتمعات الحالية، ومردوده بصورة كبيرة وفعالة على تطور منظومة منشآت الرعاية الصحية.

تحلل دراسة (Seifert, C., Damert, M., & Guenther, E., 2020) الأداء البيئي التنظيمي ومناهج الإدارة البيئية في المستشفيات الألمانية. بناءً على بيانات من استطلاع عبر الإنترنت وتحليل مجموعات لاحق، تم تحديد ثلاث مجموعات من المستشفيات: التقليديون، الإراغماطيون، والبيئيون. تختلف المجموعات فيما يتعلق بأدائها البيئي التنظيمي، أي عناصر الإدارة البيئية المعتمدة (السياسة، الأهداف، الهياكل، العمليات، والمراقبة) والقضايا البيئية التي تم تناولها (الطاقة، المياه، استهلاك المواد، النفايات، الانبعاثات في الماء والهواء). تتراوح مناهج الإدارة البيئية التي تتبناها المستشفيات من الأقل إلى الأكثر نشاطاً. على الرغم من أن ضغط أصحاب المصلحة المتصور منخفض بشكل عام، يمكن ملاحظة اختلافات بين المجموعات. أصحاب المصلحة الأكثر صلة هم الداخليون، أي الإدارة والمالكون، وليس الخارجيون. علاوة على ذلك، تميز بعض الخصائص التنظيمية المجموعات. تضيف

هذه الورقة معرفة في بيئة المستشفيات التي لم تحظ بالبحث الكافي وتناقش الإمكانيات الإدارية لأنواع المستشفيات لزيادة أدائها البيئي التنظيمي والسعي إلى اتباع نهج بيئي أكثر شمولية.

تعتبر المستشفيات جهات فاعلة رئيسية في قطاع الرعاية الصحية، وواجهها هو العلاج الآمن للمرضى. وبالتالي، تقدم المستشفيات مساهمة مهمة في تحقيق أهداف الاستدامة. ومع ذلك، فإن لها أيضًا آثارًا بيئية سلبية. تواجه المستشفيات صعوبات في الاستجابة للمطالب البيئية المتزايدة. يهدف هذا البحث إلى تحديد تدابير الإدارة البيئية للمستشفيات بشكل منهجي.

تبحث دراسة (Seifert, C., & Guenther, E. 2019) في المستشفيات المسجلة في نظام الإدارة البيئية والتدقيق (EMAS) باعتبارها رائدة في الإدارة البيئية التي تتمتع بالمصادقية من خلال التحقق الخارجي. بناءً على ٣١ بيانًا بيئيًا متاحًا للجمهور، نقوم بتحليل التدابير من البرامج البيئية. يتم تصنيف هذه التدابير إلى مناهج الإدارة العامة والتدابير المتعلقة بالمدخلات (الطاقة والمواد والمياه) والمخرجات (النفائات ومياه الصرف والانبعاثات). وتقدم الورقة مساهمة عملية من خلال تلخيص التدابير البيئية لتحسين الأداء البيئي. يوفر هذا ملحة عامة موجزة يمكن أن تكون بمثابة معيار وتبادل لأفضل الممارسات للمستشفيات والمنظمات الأخرى المهتمة بحماية البيئة. وأظهرت النتائج أن التدابير البيئية تنقسم إلى مرحلتين: مرحلة الرصد والقياس والتقييم، ومرحلة التأثير التي تتضمن تنفيذ التدابير لتعديل استهلاك الموارد وتقليل الانبعاثات. ورغم أن رصد استهلاك الطاقة والمياه يحظى باهتمام كبير، فإن مراقبة استهلاك المواد والانبعاثات لا تزال محدودة بسبب نقص الوعي والضغط التشريعي والموارد المتاحة. كما أكدت الدراسة أهمية الإدارة البيئية الفعالة في تحسين الأداء البيئي للمستشفيات، خاصة في ظل التحديات المالية. كما أشارت إلى أن بعض المستشفيات تركز على التدابير التي تحقق وفورات مالية ملموسة، مثل تحسين استهلاك الطاقة وإدارة النفائات، بينما هناك نقص في الاهتمام بمقارنات الأجهزة القابلة لإعادة الاستخدام وإعادة تدوير المعدات الطبية.

تواجه المستشفيات مطالب متزايدة للسلامة من مختلف أصحاب المصلحة، مما يؤثر على نهجها في إدارة السلامة. وفي هذا الإطار قامت دراسة (Alingh, C. W., et.al, 2018) بتحليل كيف تؤثر الضغوط البيئية على نهج إدارة السلامة الذي تستخدمه المستشفيات، وتوصلت الدراسة التي أجريت في خمسة مستشفيات هولندية إلى أن الضغوط المؤسسية والتنافسية تفرض متطلبات صارمة تقلل من حرية المستشفيات، مما يدفعها لاعتماد نهج إداري قائم على التحكم لضمان الامتثال. في المقابل، تتيح المطالب الأكثر تجريدًا وثقافة السلامة المرنة حرية أكبر، مما يعزز الإدارة القائمة على الالتزام. ومع ذلك، فإن التركيز الزائد على

التحكم يقلل من الدافع الداخلي للموظفين، بينما قد يؤدي الاعتماد المفرط على الالتزام إلى تراجع الأولويات. لذلك، يتطلب تحقيق توازن فعال تحولاً نحو مطالب سلامة قائمة على الثقة.

يساهم قياس الأداء البيئي في المستشفيات في تقليل الأثر البيئي وتحسين جودة العمليات. تواجه المستشفيات تحديات في تحديد مؤشرات أداء فعالة وتطبيق التدابير البيئية. كشفت دراسة أجريت على ١٠ مستشفيات برازيلية عن غياب أطر عمل متسقة لقياس الأداء البيئي. وفي هذا السياق، تسعى دراسة (Andreia Pasqualini Blass, et.al, 2017) إلى اقتراح إطار عمل بديل مستمد من استعراض الأدبيات، والتشريعات السارية، والبيانات المرتدة من البحث الميداني. يتم تفعيل إطار العمل المقترح عبر "مقاربة العمليات" وتقييمه من حيث الجدوى، وسهولة الاستخدام، والمنفعة. وقد أجريت ست دراسات حالة لاختبار قابلية تطبيق المقاربة المقترحة. وقد تم تقييم إطار العمل على أنه "جيد" و"جيد جداً". ومن بين مزايا المقاربة التي ذكرها المشاركون: (أ) يقدم إطار العمل والعملية مساهمة جوهرية في الممارسة، حيث يوفران توجهاً ذا دلالة لصياغة الاستراتيجيات، وتحديد الأهداف، والتقييم والرصد البيئي: (ب) ترتبط المقاربة بعدد من المخرجات "الناعمة" المتعلقة بتعزيز التواصل والوعي بالقضايا البيئية، والتركيز على الأداء البيئي ومبادرات التحسين المستمر: (ج) ييسر إطار العمل مواءمة المستشفيات مع التشريعات السارية ومتطلبات الجودة. وعلاوة على ذلك، تساهم الدراسة في نقاش نظري أوسع حول السياسات العامة ذات التركيز الاستراتيجي فيما يتعلق بتحسين الأداء البيئي للرعاية الصحية. كما يوفر إطار العمل والعملية مقاربة منهجية لرصد وإعداد تقارير أداء المستشفيات.

هدفت دراسة (Thomas W. Leiblein, et.al, 2016) إلى التحقق في أدوار وواجبات الأشخاص المسؤولين عن البيئة المبنية فيما يتعلق بإدارة مخاطر أنظمة المياه والوقاية من الليجيونيلا من منظور إدارة المرافق. يقدم الاستعراض الأدبي نهجاً لاختيار وتحليل ملخصات ١٧٧ مقالة منشورة في الدوريات في البداية، تخضع لمعايير إدراج واستبعاد محددة خاصة بالموضوع. تم إكمال استراتيجيات قرار مختلفة إما بمنطق "نعم/لا"، أو معاملات منطقية "أو" أو "و"، وقرارات للعد الفردي أو العد التراكمي للكلمات الرئيسية الثلاث المحددة "الليجيونيلا"، "المستشفى"، و"الماء". تم تجميع قائمة نهائية من عشر مقالات مرجعية رئيسية من ٢٩ دورية. يشير ذلك إلى أن المنظور المترابط لأنظمة المياه والليجيونيلا والمستشفيات يبدو ممثلاً تمثيلاً ناقصاً في مجال البيئة المبنية وإدارة المرافق. لم يتم العثور على مصطلح "صاحب المصلحة"، الذي يشير إلى صناع القرار، أكثر من مرة واحدة.

التعليق على الدراسات السابقة للمحور الثاني:

- جاءت دراسات ذلك المحور حديثة نسبيًا، مما يعكس الاهتمام المتزايد بإدارة المخاطر البيئية في قطاع الرعاية الصحية.
- قامت الدراسات بتغطية مجموعة متنوعة من الموضوعات، مثل ممارسات التنمية المستدامة، وإدارة مخاطر الكوارث، وإجراءات السلامة الوقائية، والأداء البيئي التنظيمي.
- قدمت دراسة (Kilase Ajoud, M. E., & Ibrahim, A. I. H., 2024) رؤى قيمة حول نموذج المستشفيات الخضراء، وتحدد الممارسات الرئيسية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة في المستشفيات. بينما ركزت دراسة (Azarmi, Somayeh, et.al, 2022) على المستشفيات العسكرية، مما يوفر رؤية متخصصة لإدارة مخاطر الكوارث في هذا النوع من المؤسسات. ونبعت أهمية دراسة (Andreia Pasqualini Blass, et.al, 2017) من تركيزها على قياس الأداء البيئي في المستشفيات، وتقدم إطار عمل عملي لتحقيق ذلك.
- كان هناك تنوع في المناهج بين الكمي والنوعي مما ساعد في إعطاء صورة متكاملة عن إدارة المخاطر البيئية في المستشفيات، حيث تميزت الأبحاث الكمية مثل Kilase Ajoud et al., 2024 بالدقة في التحليل الإحصائي، بينما قدمت الأبحاث النوعية مثل Azarmi et al., 2022 فهماً أعمق لاستراتيجيات مواجهة المخاطر البيئية. ومع ذلك، تواجه بعض هذه الدراسات تحديات تتعلق بالتعميم وإجراء التحليلات طويلة الأمد، مما يبرز الحاجة إلى تبني مناهج متعددة واستخدام أدوات بحث أكثر تطوراً لضمان إنتاج نتائج أكثر شمولية وموثوقية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثل الدراسة الحالية إضافة نوعية إلى الأدبيات السابقة عبر تركيزها على أثر إدارة المخاطر البيئية على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية في المملكة العربية السعودية، بالتطبيق على العاملين في تلك المستشفيات، وهو جانب لم يحظ بتغطية كافية في الدراسات السابقة سواء التي تناولت أهمية إدارة المخاطر بالنسبة للمؤسسات بشكل عام، أو الدراسات التي ناقشت إدارة المخاطر البيئية في المستشفيات. وفيما يلي أبرز الإضافات البحثية التي تقدمها الدراسة مقارنة بالدراسات السابقة:

أولاً: التركيز على المستشفيات الفندقية:

- تميز القطاع:

تتناول هذه الدراسة تحديات وفرص إدارة المخاطر البيئية في المستشفيات الفندقية، وهي تختلف عن المستشفيات التقليدية بدمجها للخدمات الصحية مع الخدمات الفندقية الراقية. سيتم التركيز على كيفية تأثير هذه الخصائص المميزة على جودة الخدمات الصحية وإدارة المخاطر البيئية المرتبطة بها.

ثانياً: السياق المحلي للمملكة العربية السعودية:

- الرؤية ٢٠٣٠:

تعكس الدراسة شعار البيئة والاستدامة الذي تتبناه المملكة ضمن رؤية ٢٠٣٠. سيسلط الضوء على مساهمة المستشفيات الفندقية في تحقيق هذه الأهداف، مع تحليل طبيعة القوانين والتشريعات البيئية المحلية ومدى انعكاسها على إدارة المخاطر البيئية في هذه المستشفيات.

- الظروف المناخية:

تُبرز الدراسة أهمية مواجهة التحديات البيئية الناتجة عن مناخ السعودية الجاف والحار. سيتم مناقشة الأساليب التي تتبعها المستشفيات الفندقية للحفاظ على الموارد الحيوية مثل المياه والطاقة، ودورها في تجاوز هذه التحديات.

ثالثاً: التركيز على العاملين في المستشفيات:

- دور العاملين:

يستكشف البحث دور العاملين في المستشفيات وأثر مشاركتهم المباشرة على تطبيق ممارسات إدارة المخاطر البيئية. يتم تحليل مدى وعي الموظفين بالقضايا البيئية، وتأثير ذلك في تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة.

- التدريب والتوعية:

ستقوم الدراسة بتقييم فعالية البرامج التدريبية والتوعوية التي تقدمها المستشفيات الفندقية لرفع الكفاءة البيئية للموظفين، وكيف تسهم هذه البرامج في تحسين الأداء المؤسسي والاستدامة.

رابعاً: جودة الخدمات الصحية:

- تأثير مباشر:

يركز البحث على العلاقة بين إدارة المخاطر البيئية وضمان جودة الخدمات الصحية. سيتم تحليل الأثر الإيجابي لهذه الممارسات على سلامة المرضى وتقليل المخاطر الصحية المحتملة، مثل الحد من انتشار العدوى أو تقليل التأثيرات السلبية الناتجة عن المواد الكيميائية.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تتزايد التحديات البيئية في قطاع الرعاية الصحية عالمياً، خاصة في ظل ارتفاع معدلات النفقات الطبية، واستهلاك الموارد، والانبعاثات الكربونية، والتي تؤثر سلباً على جودة الخدمات المقدمة وسلامة المرضى والعاملين. كما شهدت قضايا التنمية المستدامة والاستدامة البيئية اهتماماً متزايداً على مستوى العالم، وتعتبر ممارسات التنمية المستدامة في قطاع الرعاية الصحية جانباً حيوياً لتحقيق المسؤولية البيئية والاجتماعية، وتولي الحكومة في المملكة العربية السعودية ومقدمو الرعاية الصحية أهمية كبيرة للحد من استهلاك الطاقة، وتقليل النفقات، وتعزيز الصحة العامة.

وفي المملكة العربية السعودية، ومع التوجه نحو رؤية ٢٠٣٠ واستراتيجيات التحول الصحي، برزت أهمية المستشفيات الفندقية كنموذج رائد يجمع بين الرعاية الصحية عالية الجودة والخدمات الفندقية الفاخرة. ومع ذلك، فإن هذه الفئة من المستشفيات تواجه تحديات فريدة في إدارة المخاطر البيئية، مثل:

- تعقيد البنية التحتية (التي تجمع بين المرافق الطبية والخدمات الفندقية).
- الضغوط التشغيلية لموازنة بين رفاهية المرضى وتطبيق معايير الاستدامة.
- نقص الدراسات المحلية التي تركز على دور العاملين في تطبيق استراتيجيات إدارة المخاطر البيئية وتأثيرها على جودة الخدمات.

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسات السابقة، نجد أنه على الرغم من وجود دراسات دولية حول إدارة المخاطر البيئية في القطاع الصحي فإن الأدبيات تفتقر إلى:

١. التركيز على المستشفيات الفندقية ككيانات مُختصة تجمع بين الرعاية الصحية والخدمات الفندقية.
٢. تحليل دور العاملين (الأطباء، الممرضون، الإداريون) في تطبيق إجراءات إدارة المخاطر البيئية وعلاقتها بتحسين جودة الخدمات.
٣. السياق السعودي المُحدد، حيث تختلف التحديات التشغيلية والتنظيمية عن غيرها من الدول (مثل الاعتماد على العمالة الأجنبية، وسياسات الدعم الحكومي).

فقد قامت الدراسات السابقة بتسليط الضوء بشكل أكبر على المستشفيات التقليدية أو القطاع الصحي العام، دون أفراد دراسة خاصة بالمستشفيات الفندقية التي تتميز بمتطلبات فريدة تجمع بين الرفاهية والاستدامة. بالإضافة إلى ذلك، ركزت أغلب هذه الدراسات على الجوانب الفنية لإدارة المخاطر، متجاهلة دور العاملين كعنصر أساسي يربط بين السياسات المُطبَّقة وبين تحقيق نتائج الجودة المطلوبة.

بناءً على ذلك، تأتي مشكلة الدراسة لتتبلور حول معرفة أثر إدارة المخاطر البيئية (مثل النفايات الطبية، كفاءة الطاقة، مكافحة العدوى) على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية السعودية من منظور العاملين (الأطقم الطبية، الممرضين، الإداريين)، وما هي التحديات والمعوقات التي تواجه تطبيق هذه الإجراءات، واقتراح الحلول المناسبة لتحسين أدائها البيئي والصحي.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

يكتسب موضع تحديد أثر إدارة المخاطر البيئية (مثل النفايات الطبية، كفاءة الطاقة، مكافحة العدوى) على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية السعودية من منظور العاملين فيها، أهمية متزايدة نظراً لأنها من الناحية النظرية تعتبر إضافة علمية وأدبية لمجال إدارة المخاطر البيئية في قطاع المستشفيات الفندقية، وتقدم معلومات مفصلة حول كيفية تنفيذ هذا المفهوم في سياق المستشفيات الفندقية في المملكة العربية السعودية، وتقدم إطار نظري شامل يمكن استخدامه في الدراسات المستقبلية، كما تطور من فهم أعمق للعلاقة بين إدارة المخاطر البيئية وجودة الخدمات الصحية.

أما من الناحية العلمية والتطبيقية، فإنها تعمل على مساعدة المستشفيات الفندقية على تحسين أدائها البيئي والصحي، وبالتالي ستعزز من سمعة المستشفيات الفندقية السعودية وزيادة قدرتها التنافسية عالمياً. ومن الناحية العلمية أيضاً فإن الدراسة الحالية ستعمل على توفير أدوات وآليات عملية لتقييم وإدارة المخاطر البيئية، كما ستساهم نتائج الدراسة الحالية في تحسين جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية السعودية، من خلال تسليط الضوء على أهمية إدارة المخاطر البيئية وتأثيرها على صحة المرضى والعاملين، كما ستقدم توصيات عملية للمستشفيات الفندقية في المملكة العربية السعودية حول كيفية تحسين أدائها البيئي والصحي، وتطبيق أفضل الممارسات في إدارة المخاطر البيئية، كما تعمل الدراسة على تعزيز الوعي بأهمية إدارة المخاطر البيئية في قطاع الرعاية الصحية، وتسعى إلى تحسين صحة وسلامة المرضى والعاملين في المستشفيات الفندقية.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسلط الضوء على تأثير إدارة المخاطر البيئية على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية السعودية من وجهة نظر العاملين بها، وذلك من خلال ما يلي:

(١) تقييم مستوى تطبيق إدارة المخاطر البيئية داخل المستشفيات الفندقية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الأطقم الطبية، والمرضى، والإداريين.

(٢) تحليل الارتباط بين إدارة المخاطر البيئية وجودة الخدمات الصحية المقدمة في تلك المستشفيات.

(٣) تحديد أبرز العوامل المؤثرة على فعالية تطبيق إدارة المخاطر البيئية ضمن المستشفيات الفندقية السعودية.

(٤) تطوير نموذج مقترح لإدارة المخاطر البيئية في المستشفيات الفندقية بالسعودية.

(٥) الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التي تدعم تحسين إدارة المخاطر البيئية وترتقي بجودة الخدمات الصحية في تلك المنشآت.

تسعى الدراسة من خلال هذه الأهداف إلى تقديم رؤية متكاملة حول إدارة المخاطر البيئية في المستشفيات الفندقية السعودية وأثرها على جودة الخدمات الصحية من وجهة نظر العاملين بها.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو أثر إدارة المخاطر البيئية على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين بها؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

(١) ما هو واقع إدارة المخاطر البيئية في المستشفيات الفندقية في المملكة العربية السعودية؟

(٢) كيف تؤثر إدارة المخاطر البيئية على مستوى جودة الخدمات الصحية التي تقدمها هذه المستشفيات؟

٣) ما هي أبرز العقبات والتحديات التي تعيق تطبيق إدارة المخاطر البيئية داخل المستشفيات الفندقية السعودية؟

٤) هل تطبيق أنظمة إدارة المخاطر البيئية في المستشفيات الفندقية السعودية يزيد من رضا المرضى؟

٥) ما دور التكنولوجيا في تعزيز الإدارة البيئية بهذه المستشفيات؟

٦) ما هي أبرز الحلول والتوصيات الممكنة لتعزيز إدارة المخاطر البيئية وتحسين جودة الخدمات الصحية في تلك

المستشفيات؟

ترتبط هذه الأسئلة بشكل مباشر بمشكلة الدراسة، حيث تسعى إلى معرفة مدى أثر إدارة المخاطر البيئية على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين بها، كما تتوافق مع أهداف الدراسة التي تهدف إلى تقديم رؤية متكاملة حول إدارة المخاطر البيئية في المستشفيات الفندقية السعودية وأثرها على جودة الخدمات الصحية من وجهة نظر العاملين بها.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم الأساسية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع البحث، وذلك على النحو التالي:

أولاً: المخاطر البيئية Environmental Risks :

هي أي تغيير كيميائي أو نوعي في المكونات البيئية الحيوية وغير الحيوية على أن يكون هذا التغير خارج مجال التذبذبات لأي من هذه المكونات بحيث يؤدي لاختلال اتزان الطبيعة، وترتبط المخاطر البيئية بالتلوث. (الطفي، أ.أ، ٢٠٠٥، ص ٢٣٢)

ثانياً: إدارة المخاطر البيئية Environmental Risk Management :

هي عملية قياس وتقييم للمخاطر البيئية و تطوير استراتيجيات لإدارتها، تتضمن هذه الاستراتيجيات نقل المخاطر إلى جهة أخرى وتجنبها وتقليل أثارها السلبية وقبول بعض أو كل تبعاتها. (صالح، ن. ح. ٢٠٠٣، ص ٨٥)

ثالثاً: جودة الخدمات الصحية Healthcare Service Quality :

تعني تقديم خدمات صحية فعالة وأمنة ومتاحة لجميع الأفراد في الوقت المناسب، مع تحقيق أقصى فائدة صحية ممكنة، وضمان تجربة مرضى إيجابية وكريمة (WHO, 2006)، وتُقاس جودة الخدمات الصحية بناءً على إدراك المرضى لجودة الأداء،

وتُحدد من خلال الفجوة بين توقعات المرضى للخدمة ومستوى الأداء الفعلي الذي يتلقونه. (Parasuraman et al., 1985, p.41-50)

رابعاً: المستشفيات الفندقية Hospital Hoteling:

هي مستشفيات تركز على الخدمات المتكاملة من خلال توفير إقامة فاخرة للمرضى والمرافقين (غرف خاصة، وجبات عالية الجودة، خدمات ترفيهية)، والتصميم المعماري من خلال دمج العناصر العلاجية مع معايير الراحة الفندقية (إضاءة طبيعية، مساحات خضراء، خصوصية) مما يعمل على تحسين تجربة المريض، بل جذب السياحة العلاجية. (Abinama, A., & Jafari, M., 2015, pp. 43–51)

سابعاً: فروض الدراسة:

بناءً على التساؤلات البحثية المطروحة، تسعى هذه الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفروض التي تعكس العلاقة إدارة المخاطر البيئية وجودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية السعودية، وتتمثل الفروض فيما يلي:

- (١) هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر البيئية على جودة الخدمات الصحية المقدمة في المستشفيات الفندقية بالملكة العربية السعودية.
- (٢) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق أنظمة إدارة المخاطر البيئية وزيادة مستويات رضا العاملين بالمستشفيات الفندقية السعودية.
- (٣) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتوظيف التكنولوجيا في تعزيزها لكفاءة الإدارة البيئية داخل المستشفيات الفندقية السعودية.

ثامناً: الإطار النظري:

إن قيام المؤسسة بمشاريع استثمارية يحمل مخاطر بيئية، وحتى يتم منع التهديدات والأخطار البيئية يكون ضمن الإدارة البيئية، فيقوم نظام الإدارة البيئية بتحديد المخاطر البيئية على مستوى المجموعة بأكملها، ومن ثم يتم تصنيف المخاطر التي تظهر مستوى عالياً من التكرار وتؤثر على نشاط المؤسسة بأنها مخاطر رئيسية، يتم العمل على تقليلها ومنع تكرارها. وتؤدي الإدارة البيئية دوراً متزايد الأهمية في الإنتاج الصناعي، وتشكل أنشطة معالجة القضايا البيئية مجالاً هاماً لعمل الدولة الحديثة، وعليه تقوم بتشجيع المؤسسات الصناعية على تنفيذ تدابير حماية البيئة، لذا يجب أن تكون الإدارة البيئية فعالة وقادرة على مواجهة المخاطر البيئية والموارد غير المتجددة، فتحسين الإدارة البيئية يساهم في تحسين كفاءة الموارد، وتقليل الخسائر والتكاليف، وتقليل النفايات (Kosyakova. V, et.al, 2018).

فقد تم تصميم نموذج VicRoads للإدارة البيئية على غرار iso14001 ، والذي يشمل على (VicRoads, 2018, p.6): استراتيجية الاستدامة وتغير المناخ، خطة عمل الاستدامة وتغير المناخ، تقييم المخاطر ... الخ، فتنفيذ استراتيجية المخاطر البيئية هو عنصر مهم في الاستراتيجية العامة للمؤسسة لتحسين الوضع التنافسي لها، الأمر الذي يتطلب تحليل عوامل الخطر، ما يساعد على قياس كفاءة الإدارة البيئية. (Kosyakova. V, et.al, 2018, p. 1619).

ففي التوجهات الحديثة أصبحت البيئة لها مقابل حيث تعتمد المؤسسات على الكفاءة البيئية بمراعاة القوانين البيئية والأخلاق البيئية في المعاملات الإدارية، ومن أهم نتائج الكفاءة البيئية هي (صالح.م.م، ٢٠١٥، ص ٤٨-٤٩):

- تكوين سمعة وشهرة المؤسسة من خلال الاستخدام الأمثل والكفاءة والنظيف للموارد البيئية لتقليل الضرر على البيئة.
- استدامة الحياة والحفاظ على التنوع البيئي.
- إقامة علاقات متوازنة ودائمة مع عناصر البيئة الطبيعية وعدم الإضرار بها.
- الوقاية من أضرار البيئة وليس تعويض هذه الأضرار، فبعض الأضرار كالملوثات الكيميائية وتلوث الهواء يصعب تعويضه.
- مؤشرات الكفاءة البيئية تمثل المتطلبات الأساسية للدخول إلى الأسواق العالمية، والحصول على شهادة التميز والجودة.

فعملية إدارة المخاطر البيئية تشمل (شكري معمر، س.، ٢٠٢٣، ص ١٨٨):

- رسم خرائط للمخاطر البيئية وفقاً لشدة الآثار: تشمل تحديد المخاطر ومعالجتها، والعمل على تقليصها إلى أدنى حد ممكن.
- إدارة المخاطر الأولية وتتمثل في تبني استراتيجية فعالة لتدارك المخاطر الكامنة في أنشطتها، والعمل على منع وقوعها.
- خفض المخاطر البيئية من حيث الكفاءة والتكلفة وتأثير هذه المخاطر على النظام البيئي، من خلال الامتثال للمعايير الدولية لتجنب أو القضاء على هذه المخاطر.
- الحد من المخاطر البيئية: العمل على تقليل احتمال حدوث الأخطار والأثر البيئي، بتحديد الأسباب والمخاطر ومن ثم تقييمها وتحديد أولوياتها وفق استراتيجيات معينة.
- تنفيذ التدابير الوقائية تشمل الالتزام بالمعايير المصممة للحفاظ على البيئة، مع ترسيخ الثقافة والوعي البيئي لدى العمال.
- دمج الرقابة الداخلية: وذلك بتفعيل الرقابة الداخلية لإدارة المخاطر والرقابة عليها بشفافية.

تاسعاً: الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة: وصفية، حيث تعتمد على المنهج الوصفي لدراسة العلاقة بين إدارة المخاطر البيئية في المستشفيات الفندقية السعودية وجودة الخدمات الصحية.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج المسحي الميداني، حيث استقصاء العاملين في عينة من المستشفيات الفندقية السعودية حول أثر إدارة المخاطر البيئية على جودة الخدمات الصحية، مع التركيز على مدى التزام هذه المستشفيات بمعايير الجودة العالمية للرعاية والخدمات الصحية، وأفضل الممارسات لإدارة المخاطر البيئية.

مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في كافة المستشفيات الفندقية السعودية، ونظرًا لصعوبة تطبيق الدراسة على كافة هذه المستشفيات على مستوى المملكة العربية السعودية، سيتم سحب عينة منها وإعداد دراسة ميدانية مع العاملين بها.

أدوات الدراسة: تعتمد الدراسة بشكل أساسي على أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالعاملين في المستشفيات الفندقية السعودية -عينة الدراسة-.

مقاييس الدراسة: ستضمن الدراسة مجموعة من المقاييس التي تساهم في توضيح أثر إدارة المخاطر البيئية على جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية في المملكة العربية السعودية، بالتطبيق على العاملين بها، وتشمل هذه المقاييس ما يلي:

أولاً: مقياس إدارة المخاطر البيئية: يمكن استخدام مقياس لقياس مستوى تطبيق إدارة المخاطر البيئية في المستشفيات الفندقية، ويمكن أن يشمل هذا المقياس مجموعة من المؤشرات، مثل: (وجود سياسات وإجراءات لإدارة المخاطر البيئية، تخصيص الموارد اللازمة لتطبيق إدارة المخاطر البيئية، تدريب العاملين على إدارة المخاطر البيئية، تقييم المخاطر البيئية بشكل دوري، اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من المخاطر البيئية)

ثانياً: مقياس جودة الخدمات الصحية: يمكن استخدام مقياس لقياس مستوى جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية، ويمكن أن يشمل هذا المقياس مجموعة من المؤشرات، مثل: (رضا المرضى عن الخدمات الصحية المقدمة، مستوى السلامة الصحية في المستشفيات، مستوى النظافة في المستشفيات، مستوى كفاءة العاملين في المستشفيات، مستوى التجهيزات والمعدات الطبية في المستشفيات).

ثالثاً: مقياس دور التكنولوجيا: يمكن استخدام مقياس لقياس دور التكنولوجيا في تعزيز الإدارة البيئية في المستشفيات الفندقية، ويمكن أن يشمل هذا المقياس مجموعة من المؤشرات، مثل: (استخدام التكنولوجيا في إدارة النفايات الطبية، استخدام التكنولوجيا في ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، استخدام التكنولوجيا في مراقبة جودة الهواء والماء، استخدام التكنولوجيا في تدريب العاملين على الإدارة البيئية).

حيث تساعد هذه المقاييس في قياس العلاقة بين إدارة المخاطر البيئية وجودة الخدمات الصحية بالمستشفيات الفندقية السعودية، وتقييم مدى فاعليتها في تقليل المخاطر وتعزيز الرعاية الصحية في تلك المستشفيات.

اختبارات الصدق والثبات:

سيُجري التحقق من صدق الاستبيان لضمان دقته في قياس المفاهيم المستهدفة بالدراسة. سيعتمد ذلك على الصدق الظاهري من خلال عرض أداة جمع البيانات (صحيفة الاستقصاء) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات مناهج البحث والإدارة والبيئة والتكنولوجيا. يهدف هذا الإجراء إلى التأكد من وضوح الأسئلة ومدى ملاءمتها لقياس المتغيرات قيد الدراسة، مما يعزز موثوقية الأداة في الوصول إلى أهداف البحث. أما بالنسبة للثبات، فسيتم إجراء اختبار لضمان اتساق النتائج عند

تكرار استخدام الأداة على نفس العينة. لتحقيق ذلك، ستُجرى عملية اختبار الثبات أولاً على عينة تمثل 10% من العينة الأصلية، وذلك بعد التحكيم النهائي لأداة البحث. بعد ذلك، ستُعاد عملية التطبيق على 5% من العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول. بالإضافة إلى ذلك، سيتم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتحديد مدى ثبات الأداة بشكل دقيق.

عاشراً: مجالات الدراسة:

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على فئة العاملين من (الأطعم الطبية، والممرضين، والإداريين) بالمستشفيات الفندقية.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على المستشفيات الفندقية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: تغطي الدراسة الفترة الزمنية ٢٠٢٥، بهدف تحليل مدى التطور الذي وصل إليه إدارة المخاطر البيئية في المستشفيات الفندقية السعودية، وللخروج بمجموعة من التوصيات التي تدعم تحسين إدارة المخاطر البيئية وترتقي بجودة الخدمات الصحية في تلك المنشآت، خاصة وأن المستشفيات الفندقية تعد جزءاً من رؤية ٢٠٣٠ لتعزيز القطاع الصحي الخاص وجذب السياحة العلاجية.

الحادي عشر: المقاييس والاختبارات الإحصائية المقترح استخدامها:

تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة الميدانية، ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وتمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

أولاً: المقاييس الوصفية: التي تمثلت في التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي، وكذلك الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة: (المتوسط الحسابي $\times 100$) = الدرجة العظمى للعبارة.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية: والتي تمثلت في اختبار (ت) للمجموعات المستقلة وكذلك تحليل التباين ذو البعد الواحد المعروف اختصاراً باسم ANOVA.

ثالثاً: معاملات الارتباط Correlation والتي تمثلت في معامل ارتباط (pearson correlation coefficient).

الثاني عشر: التبويب المقترح للدراسة وفق الخطة الزمنية:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة (شهرين)

مقدمة الدراسة وأهميتها

مشكلة الدراسة وأهدافها

تساؤلات الدراسة وفروضها

حدود الدراسة (البشرية، المكانية، الزمنية)

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات

الدراسات السابقة وموقع الدراسة منها

الفصل الثاني: إدارة المخاطر البيئية وجودة الخدمات الصحية في المستشفيات (ثلاثة أشهر)

مفهوم إدارة المخاطر البيئية

تصنيفات وأبعاد المخاطر البيئية في المستشفيات

مفهوم جودة الخدمات الصحية

معايير جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الفندقية

العلاقة بين إدارة المخاطر البيئية وجودة الخدمات الصحية

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية (ثلاثة أشهر)

منهجية الدراسة الميدانية وأدوات جمع البيانات

نتائج الدراسة الميدانية

فروض الدراسة

مناقشة النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الرابع: الخاتمة والتوصيات (شهر)

ملخص النتائج الرئيسية للدراسة

التوصيات

مقترحات لدراسات مستقبلية في ذات المجال

قائمة المراجع والملاحق

قائمة المصادر والمراجع المبدئية

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

(١) وزارة الصحة السعودية (٢٠٢١)، تقرير بعنوان: خطة تنفيذ برنامج تحول القطاع الصحي، المملكة العربية السعودية.

اللينك:

<file:///C:/Users/m/Desktop/%D8%AE%D8%B7%D8%A9%20%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%8A%D>

8%9/hstp-delivery-plan_ar.pdf

(٢) القحطاني، أ. م.، & حسن، ف. م. م. (٢٠٢٢). أبعاد إدارة المخاطر الاستراتيجية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة –

دراسة تطبيقية على وزارة البيئة والمياه والزراعة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاقتصادية

والإدارية والقانونية، ٦(٢٦)، ٣٥-١. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.R160822>

(٣) نجيب، د. (٢٠١٦). مساهمة تدابير إدارة المخاطر في تفعيل المسؤولية البيئية في المؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة

مؤسسة لافارج حمام الضلعة لصناعة الإسمنت-، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول: دور المسؤولية الاجتماعية

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم إستراتيجية التنمية المستدامة – الواقع والرغبات- كلية العلوم الاقتصادية

والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن علي لشلف، يومي ١٤/١٥ نوفمبر.

(٤) توفيق، إ. ح. (٢٠٢٢). دور إجراءات السلامة الوقائية في الحد من حوادث الحريق في منشآت الرعاية الصحية. مجلة العلوم

التجارية والبيئية، ١(١)، ١٠٨-١٢٨.

٥) محمد، ج. ع.، الغول، م. م.، و أبو علو، ه. ف. (٢٠٢٤). إدارة المخاطر البيئية في الشركات المصرية وأثرها على التنمية المستدامة في ضوء الاقتصاد الأخضر. مجلة العلوم الزراعية والبيئية، جامعة دمنهور، ٢٣(٢)، ٢٥٠-٢٧٣.

<https://doi.org/10.21608/jaesj.2024.295752.1172>

٦) عثمان، م. ر.، خطاب، ج. س.، & ندا، م. ع. (٢٠٢٠). إطار مقترح لإدارة المخاطر البيئية باستخدام مدخل الترشيد لدعم القدرة التنافسية المستدامة لقطاع النقل الجوي بجمهورية مصر العربية. مجلة العلوم البيئية، جامعة عين شمس – معهد الدراسات والبحوث البيئية. ٤٩ (٩)، ٥٥٩-٦١١.

٧) شكري معمر، س.، & باش، ع. ر. (٢٠٢٣). الإفصاح البيئي كخيار مستحدث لتفعيل إدارة المخاطر في المؤسسات – دراسة حالة بمجمع صيدال. مجلة التنمية والاستشراف للبحوث، ٨(١)، ١٨٤-١٩٩.

٨) عوادي، ع. ق.، & العموري، أ. (٢٠٢٤). دور حوكمة الشركات في إدارة المخاطر البيئية: دراسة حالة شركة سابك السعودية للفترة (٢٠٢٠-٢٠٢٣). مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، ٧(٢)، ٤٥١-٤٦٦.

٩) جوادي، دعاء. (٢٠٢٤). دور وأهمية إدارة المخاطر البيئية في تفعيل المسؤولية البيئية - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للنقل البري SNTR. مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، ١٨(١)، ٤٩-٦٤.

١٠) لطفي، أ. أ. (٢٠٠٥). المراجعة البيئية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر.

١١) صالح، ن. ح. (٢٠٠٣). الإدارة البيئية: المبادئ والممارسات. القاهرة: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

١٢) صالح، م. م. (٢٠١٥)، الوعي البيئي ودوره في تطبيق الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة وأثره على قرارات المستثمر في سوق عمان المالي، رسالة دكتوراه، إدارة الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة الجنان، لبنان.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- 1) Abinama, A., & Jafari, M. (2015). The impact of the design of hospitals on hospital hoteling, healing process and medical tourism. *Modern Applied Science*, 9 (12), pp.43–51. <https://doi.org/10.5539/mas.v9n12p43>
- 2) Ajoud, M. E. K., & Ibrahim, A. I. H. (2024). The impact of Sustainability Practices on Healthcare Institutions: Evidence from Public Healthcare Institutions in Saudi Arabia. *European Journal of Sustainable Development*, 13(4), pp. 379-398.
- 3) Mani, Z. A., & Goniewicz, K. (2024). Transforming Healthcare in Saudi Arabia: A Comprehensive Evaluation of Vision 2030's Impact. *Sustainability*, 16(3277), pp. 1-23. <https://doi.org/10.3390/su16083277>
- 4) Asmri, M. A., Almalki, M. J., Fitzgerald, G., & Clark, M. (2020). The public health care system and primary care services in Saudi Arabia: A system in transition. *Eastern Mediterranean Health Journal*, 26(4), 468–476. <https://doi.org/10.26719/emhj.19.049>
- 5) Alasiri, A. A., & Mohammed, V. (2022). Healthcare transformation in Saudi Arabia: An overview since the launch of Vision 2030. *Health Services Insights*, 15, 1–7. <https://doi.org/10.1177/11786329221121214>
- 6) Kilase Ajoud, M. E., & Ibrahim, A. I. H. (2024). The impact of sustainability practices on healthcare institutions: Evidence from public healthcare institutions in Saudi Arabia. *European Journal of Sustainable Development*, 13(4), 379-398. <https://doi.org/10.14207/ejsd.2024.v13n4p379>
- 7) Finger, M., Gavius, I., & Manos, R. (2017). Environmental risk management and financial performance in the banking industry: A cross-country comparison. *Journal of International Financial Markets, Institutions & Money*. <https://doi.org/10.1016/j.intfin.2017.09.019>
- 8) WHO (2006). Quality of care: A process for making strategic choices in health systems. World Health Organization.

- 9) Parasuraman, A., Zeithaml, V. A., & Berry, L. L. (1985). A conceptual model of service quality and its implications for future research. *Journal of Marketing*, 49(4).
- 10) -Kosyakova. V, Sviridenko. D, Zhilyunov. N, Astashe. Y, (2018), THE IMPACT OF ENVIRONMENTAL RISKS ON THE MANAGEMENT OF INDUSTRIAL ENTERPRISES, International Scientific Conference "Global Challenges and Prospects of the Modern Economic Development. Future Academy : <https://dx.doi.org/10.15405/epsbs.2019.03.163>
- 11) VicRoads, (may 2012), Environmental Risk Management Guidelines. Consulté le 19/02/ 2021, sur; <https://www.vicroads.vic.gov.au/>
- 12) Freise, M., & Seuring, S. (2015). Social and environmental risk management in supply chains: A survey in the clothing industry. *Logistics Research*, 8(2). <https://doi.org/10.1007/s12159-015-0121-8>
- 13) Settembre-Blundo, D., González-Sánchez, R., Medina-Salgado, S., & García-Muina, F. E. (2021). Flexibility and resilience in corporate decision making: A new sustainability-based risk management system in uncertain times. *Global Journal of Flexible Systems Management*, 22(Suppl 2), S107–S132. <https://doi.org/10.1007/s40171-021-00277-7>
- 14) Azarmi, Somayeh, et.al (2022), Explaining the Improving Strategies of the Disaster Risk Management in Military Hospitals, *Journal of Military Medicine*, Vol 24, Issue 1, p1057.
- 15) Seifert, C., Damert, M., & Guenther, E. (2020). Environmental Management in German Hospitals—A Classification of Approaches. *Sustainability*, 12(11), 4428. <https://doi.org/10.3390/su12114428>
- 16) Alingh, C. W., van Wijngaarden, J. D. H., Huijsman, R., & Paauwe, J. (2018). The influence of environmental conditions on safety management in hospitals: A qualitative study. *BMC Health Services Research*, 18, 313. <https://doi.org/10.1186/s12913-018-3116-8>

- 17) Thomas W. Leiblein, et.al, (2016), Legionella and risk management in hospitals—A bibliographic research methodology for people responsible for built environment and facility management, International Journal of Hygiene and Environmental Health, 219 (8). <https://doi.org/10.1016/j.ijheh.2016.07.003>
- 18) Seifert, C., & Guenther, E. (2019). Prevention is better than cure—Environmental management measures in hospitals. Corporate Social Responsibility and Environmental Management, 26(4), 781–790. <https://doi.org/10.1002/csr.1720>
- 19) Andreia Pasqualini Blass, et.al, (2017), Measuring environmental performance in hospitals: A practical approach, Journal of Cleaner Production, 142 (1), 279-289. <https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2016.07.213>
- 20) Chowdhury, S., Mok, D., & Leenen, L. (2021). Transformation of healthcare and the new model of care in Saudi Arabia: Kingdom's Vision 2030. Journal of Medicine and Life, 14(3), 347-354. <https://doi.org/10.25122/jml-2021-0070>
- 21) Alsanea, N. (2012). The future of health care delivery and the experience of a tertiary care center in Saudi Arabia. Annals of Saudi Medicine, 32(2), 117-120. <https://doi.org/10.5144/0256-4947.2012.117>
- 22) Rahman, R., & Al-Borie, H. M. (2020). Strengthening the Saudi Arabian healthcare system: Role of Vision 2030. International Journal of Healthcare Management. <https://doi.org/10.1080/20479700.2020.1788334>